

مجلس الأمن



Distr.
GENERAL

S/2000/214
14 March 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

التقرير المؤقت للأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن رقم ١٢٧٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٢ سبتمبر ١٩٩٩. ويعرض التقرير آخر التطورات في طاجيكستان وأنشطة بعثة مراقب الأمم المتحدة في طاجيكستان منذ تقديم التقرير الأخير المؤرخ ٤ سبتمبر الثاني (نوفمبر ١٩٩٩) (S/1999/1127).

ثانياً - التطورات الرئيسية

٢ - في وقت إعداد تقريري الأخير، كانت المعارضة الطاجيكية الموحدة قد علقت مشاركتها في لجنة المصالحة الوطنية وهددت بمقاطعة الانتخابات الرئاسية بسبب أسلوب التعامل مع تسجيل مرشحي المعارضة. وكانت لجنة المصالحة الوطنية قد أنشأت، بناء على اقتراحٍ من مثلي الخاص ايضو بيتروف، فريق عمل لحل تلك القضايا. وفي ٥ سبتمبر الثاني (نوفمبر ١٩٩٩) عشية الانتخابات الرئاسية، وقع الرئيس رحمنوف والسيد نوري قائد المعارضة الطاجيكية الموحدة، بروتوكولا من ٢٢ نقطة يتعلق بالضمانات السياسية للتحضير للانتخابات البرلمانية وإجرائها. وأجريت الانتخابات الرئاسية يوم ٦ سبتمبر الثاني (نوفمبر)، كما كان مقررا، بمشاركة المعارضة الطاجيكية الموحدة. وأعيد انتخاب الرئيس رحمنوف لولاية أخرى مدتها سبع سنوات. وفي يوم ٨ سبتمبر الثاني (نوفمبر)، استأنفت المعارضة الطاجيكية الموحدة مشاركتها في لجنة المصالحة الوطنية.

٣ - وبعد ذلك مباشرة عكفت اللجنة على بحث مشروع قانون الانتخابات. وكانت المسائلتان الأكثر إثارة للخلاف هما عدد المقاعد في المجلس البرلماني الأدنى وتقويت الانتخابات المحلية، وهو مسألتان تؤثران على تشكيل المجلس الأعلى. وبدعم من فريق الاتصال التابع للدول الضامنة والمنظمات الدولية عملت بعثة مراقب الأمم المتحدة في طاجيكستان على نحو وثيق مع لجنة المصالحة الوطنية، واقتصرت حلولا توفيقية للخروج من المأزق. كما نشطت في هذا الشأن بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموجودة في دوشانبي.

٤ - وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، توصل الرئيس رحمنوف والسيد نوري إلى اتفاق ينص على أن يضم مجلس النواب (المجلس الأدنى) ٦٣ مقعداً والجمعية الوطنية (المجلس الأعلى) ٣٣ مقعداً. كما اتفق على أن تُجرى الانتخابات المحلية بالتزامن مع انتخابات مجلس النواب. وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، اعتمد البرلمان قانون الانتخابات الجديد.

٥ - وفي الفترة ما بين ١٤ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر قامت بعثة التقييم الثالثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بزيارة طاجيكستان لتحديد مدى وفاء الإطار التشريعي والإداري والسياسي العام للانتخابات بالمعايير التي تمكّن المنظمتين من الإشراف على الانتخابات. واكتشفت البعثة عدداً من النقصان في قانون الانتخابات. فعلى سبيل المثال، لا يتضمن القانون أي حكم بشأن المراقبين المحليين المستقلين، كما ينص على أنه ليس بوسع مراقبي الأحزاب طرح الموضوعات إلا بموافقة رئيس لجنة الانتخابات؛ ولم تحدد آجال لسحب الترشيحات، مما يترك المجال مفتوحاً لممارسة الضغوط على المرشحين للانسحاب في آخر لحظة؛ كما أن الأحكام المتصلة بالمساواة في استخدام وسائل الإعلام غير دقيقة بما يكفي. وعلاوة على ذلك، لم تصدر اللجنة المركزية المعنية بالانتخابات والاستفتاءات لوائح لتنفيذ قانون الانتخابات ولم تقدم أي تعليمات مكتوبة للجان الانتخابية التابعة لها. ييد أن البعثة المشتركة وجدت أن هناك قدراً من التعددية السياسية حيث أن المنافسة في الانتخابات ستُجرى بين عدة تجمعات سياسية. وبناءً على ذلك، أوصت بأن تقوم الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بالرغم من أوجه القصور التي تشوّب البيئة الانتخابية، بنشر بعثة مشتركة للمراقبة، وهو ما يمكن أن يخلق أثراً إيجابياً فيما يتعلق بتعزيز عنصر التعددية.

٦ - ووفقاً لهذه التوصية عمّدت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى نشر البعثة المشتركة للمراقبة للانتخابات، أملاً في أن تساعد مساهمة المنظمتين في أول انتخابات تعددية في ذلك البلد على ترسیخ المبادئ الديمقراطية. واتفقت المنظمتان على أن تستند البعثة المشتركة للمراقبة الانتخابية في تقييمها إلى الوثيقة التي اعتمدت في اجتماع كوبنهاغن للمؤتمر العالمي بالإنساني المؤقر للأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في عام ١٩٩٠ (وثيقة كوبنهاغن) التي التزمت بها طاجيكستان كدولة مشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٧ - ووصلت البعثة المشتركة للمراقبة الانتخابية إلى طاجيكستان خلال شهر كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠٠٠، وكانت قوامها ١٠ موظفين أساسين و ١٣ مراقباً من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، و ٥ خبراء في شؤون الانتخابات من الأمم المتحدة. ووفرت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان الدعم السوفي وأماكن العمل من خلال مكاتبها الميدانية الأربع في حوروغ وحوجاند وكليلب وكورغان تيوبيه ومكتب انتخابي مؤقت في غارم. وقدم المراقبون العسكريون التابعون لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان الدعم في مجال الاتصالات والربط مع السلطات المحلية بشأن المسائل الأمنية. وفي يوم الاقتراع، نشرت البعثة المشتركة للمراقبة الانتخابية ٨٦ مراقباً على المدى القصير اختبارهم من بين أفراد المنظمات الدولية الموجودة في طاجيكستان. وزار أولئك المراقبون حوالي ٣٠٠ من بين مراكز الاقتراع البالغ عددها ٢٧٦١ مركزاً كما أشرفوا على عدد الأصوات وجدولة النتائج.

٨ - وقد تدهورت الحالة الأمنية خلال الحملة الانتخابية. وسجل عدد من أحداث العنف أخطرها الحادث الذي وقع يوم ١٦ شباط/فبراير حين انفجرت قنبلة في سيارة عمدة دوشاني. وقد أصيب العمدة بجروح وقتل مرشح الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم الذي كان معه في السيارة. وبالرغم من أن جميع الحوادث المبلغ عنها لم تُعزى إلى الانتخابات فإنها ساهمت في إشاعة جو من انعدام الأمان.

٩ - واستكملت عملية تسجيل المرشحين في ٦ شباط/فبراير. وبلغ مجموع المرشحين المسجلين ٣٣١ مرشحا للتنافس على مقاعد المجلس البرلماني الأدنى البالغ عددها ٦٣ مقعدا. وتنافس ثلثا هؤلاء المرشحين (٢٢٣)، الذين شملوا أعضاء في الأحزاب السياسية ومستقلين، على ٤١ مقعدا في الدوائر ذات الولاية المفردة؛ أما الساقون فكانوا مدرجين على قوائم الأحزاب التي سيجري عن طريقها شغل ٢٢ مقعدا. وبلغ متوسط عدد المرشحين المتنافسين على كل مقعد خمسة مرشحين. وأجري الاقتراع في ٢٧ شباط/فبراير دون أن تخلله حوادث خطيرة.

١٠ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، أصدرت لجنة المشتركة لمراقبة الانتخابات ما توصلت إليه من نتائج واستنتاجات أولية. ونوهت لجنة المهمة بالدلالة لإشراك الأطراف المتحاربة سابقاً وغيرها من الأطراف في العملية الانتخابية، وبأن طاجيكستان قد أجرت أول انتخابات متعددة الأحزاب في تاريخها في جو خال من العنف. بيد أنها نبهت أيضاً إلى أن الانتخابات لم تف بالمعايير الدنيا ذات الصلة. وأشارت في هذا الصدد إلى ضعف التشريعات التي لم تكفل، في جملة أمور، استقلال لجنة إدارة الانتخابات أو توافر الحد الأدنى من الشفافية خلال عمليات تسجيل الناخبين وطبع بطاقات الاقتراع وجدولة النتائج وإعلانها ونشرها. وفي يوم الاقتراع، كان معدل التصويت عن طريق التفويض مرتفعاً في أكثر من ٦٨ في المائة من الدوائر التي تم مراقبتها، وسمع بعض الناخبين بالتصويت دون أن تكون بحوزتهم وثائق سليمة تثبت هويتهم، وذلك في ٦٧ في المائة من تلك الدوائر.

١١ - وفي ١ آذار/مارس، أعلنت لجنة المركزية المعنية بالانتخابات والاستفتاءات النتائج الأولية للجولة الأولى من الانتخابات. ووفقاً لما أعلنته اللجنة، أدى ٩٣,٢٣ في المائة من الناخبين بأصواتهم؛ وفاز الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم بثلاثة وثلاثين مقعداً، منها ١٨ عن طريق الانتخاب المباشر و ١٥ عن طريق قائمة الحزب؛ وفاز الحزب الشيوعي بسبعة مقاعد،اثنان منها عن طريق الانتخاب المباشر و ٥ عن طريق قائمة الحزب؛ وفاز حزب النهضة الإسلامي بمقعدين، كلاهما عن طريق قائمة الحزب. وفاز المرشحون المستقلون بمقاعد في ٨ دوائر انتخابية، ولكن أعلن بطلان الانتخابات في اثنين منها، وهو ما يقتضي إجراء تصويت جديد من المقرر أن يتم في نهاية نيسان/أبريل. وقد تمت في ١٢ آذار/مارس انتخابات الإعادة في ١٢ دائرة انتخابية لعدم حصول أي مرشح فيها على أغلبية الأصوات، ووفقاً للنتائج التي أعلنتها لجنة المركزية المعنية بالانتخابات والاستفتاءات فاز الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم في سبع دوائر انتخابية؛ أما الدوائر الخمس المتبقية فذهب ثلث منها إلى المستقلين، فيما لم تعلن النتائج في الدائرتين الأخيرتين حتى وقت إتمام إعداد هذا التقرير. ولم يحصل أي من الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي وحزب العدالة على الحد الأدنى اللازم اللالزم من الأصوات للفوز بأي مقعد في البرلمان، وهو ٥ في المائة.

١٢ - ومن المقرر أن تجرى انتخابات الجمعية الوطنية (المجلس البرلماني الأعلى) التي تضم ٣٣ مقعداً، في ٢٣ آذار/مارس. وتتألف الجمعية الوطنية من ممثلين إقليميين، ٢٥ منهم تتولى منتخبهم الجمعيات المحلية و ٨ نواب يعينهم الرئيس.

إعادة إدماج المقاتلين السابقين

١٣ - في الفترة الممتدة بين ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ و ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٠، قامت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، بأربع وثلاثين زيارة لوحدات مقاتلي المعارضة السابقة المعاد إدماجها؛ وقد تمت هذه الزيارات إما بصفة مستقلة أو بالاشتراك مع أعضاء اللجنة الفرعية العسكرية التابعة للجنة المصالحة الوطنية وممثلة الوزارة المعنية (وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو لجنة حماية حدود الدولة). وقد اشتكى كثير من هذه الوحدات من عدم دفع المرتبات ونقص الأغذية

والمعدات (ما في ذلك الملابس الرسمية) وعدم لياقة أماكن الإقامة. واشتكى تلك الوحدات أيضاً من أنها لا تتلقى أي تعليمات من مقار قيادتها ولا تتلقى منها تدريساً ولا تأتي منها أي زيارات.

١٤ - وقد عطل حلول فصل الشتاء في تشرين الثاني/نوفمبر العمل في مشاريع إيجاد فرص العمل للمقاتلين السابقين في وادي كاراتيجين. وسيستأنف هذا النشاط في الربيع. وقد تم إعداد مشروع للمرحلة الثانية، لا يزال ينتظر التمويل.

ثالثاً - ملاحظات

١٥ - بإجراء أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب في طاجيكستان، توشك على الانتهاء الفترة الانتقالية المتوجحة في الاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان (٥/١٩٩٧-٥/١٩٩٣)، وتوشك أيضاً على الانتهاء العملية التي أنشئت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لدعمها. ويمثل هذا إنحازاً كبيراً. وقد كانت عملية الانتقال، بعد أن ظل القتال مستمراً لسنوات، عملية عسيرة اعتبرتها عدة أزمات عصبية عرضتها للخطر. وعلى الرغم من ذلك، استطاعت الأطراف الطاجيكية تذليل تلك العقبات ووضعها على مسار المصالحة الوطنية والديمقراطية.

١٦ - وقد أسهمت الأمم المتحدة بقدر كبير في تحقيق هذا النجاح. فقد تم التوصل إلى الاتفاق العام برعايتها ومشاركة نشطة من جانبها، كما أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، مدعومة بفريق الاتصال، كانت واسطة مهمة للفالة تنفيذ أحكام ذلك الاتفاق. وقد انجزت البعثة مهمتها وإنجازاً جيداً في ظل ظروف صعبة كثيراً ما اكتفت بها الخطورة. وإن اعتزم سحب البعثة لدى انتهاء ولايتها في ١٥ أيار/مايو، ويجري حالياً تخفيض عدد المراقبين العسكريين تدريجياً.

١٧ - وفي حين أن هناك ما يدعو إلى الارتياح إزاء النجاح العام الذي حققه البعثة، فإنه ما زالت توجد بلا ريب أمور كثيرة يتquin إنحازها. وكما أوضحت الانتخابات الأخيرة، فإن التقدم صوب تحقيق ديمقراطية مستقرة لا يزال في بدايته، ومن المهم أن يظل المجتمع الدولي على اهتمامه بالأمر وأن يستمر في تقديم المساعدة. كذلك فإن عدد الرجال الموجودين تحت السلاح لا يزال أكثر مما ينبغي لبلد أصبح ينعم بالسلام؛ ولذا ينبغي تشجيع ومساعدة مزيد من هؤلاء على العودة إلى الحياة المدنية. وقد أوضحت مشاريع الأمم المتحدة في وادي كاراتيجين أنه بالإمكان تحقيق الكثير في هذا المجال بقدر متواضع نسبياً من الموارد.

١٨ - وفي الوقت الحاضر أقوم بالتشاور مع حكومة طاجيكستان بشأن الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمم المتحدة في فترة بناء السلام وتوطينه بعد انتهاء الصراع. ويمكن أن يضطلع بهذا الدور مكتب صغير مماثل للمكاتب التي أنشئت في البلدان الأخرى التي مررت بصراعات عنيفة. وسأقوم بإبلاغ مجلس الأمن بنتائج هذه المشاورات.

KAZAKHSTAN

Tashkent

74

U Z B E K I S T A N

40

Samarkand
Papikent
Ayni
Shahristan

Angren

72

وزع بعضة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان
اعتبارا من آذار / مارس ٢٠٠٠

UNMOT DEPLOYMENT AS OF MARCH 2000
DÉPLOIEMENT DE LA MONUT EN MARS 2000
РАЗМЕЩЕНИЕ МНООТ НА МАРТ 2000
DESPLIEGUE DE LA UNMOT EN MARZO DE 2000

40

UZBEKISTAN
KYRGYZSTAN
CHINA

Map No. 3987 Rev. 22 UNITED NATIONS
March 2000

The boundaries and names shown do not
imply official endorsement or acceptance
by the United Nations

LENINABAD

UZBEKISTAN

KUHISTONI BADAKHSHON
(GORNIY BADAKHSHAN)

-38

Surkhan Darya

Tursunzade

Shakhriinau

Hisor

Dushanbe

Magnitogorsk

Fazlabad

Osh

Kolomikton

Nurek

Khoveling

Reservoir

Kalimbad

Qorghonteppe

(Kurgan-yube)

Shuminabad

Moskovsky

Koknazarad

Panj

Vakhsh

Dangara

Yavon

Nayon

Rom

(Gorskiy)

Navabob

Shirikob

Garri

Sanginjarki

Rabob

Chilatura

Labzar

Obkhishgou

Wakhi

Javtara

Sagushen

Kelakumto

Katovod

Vanj

Yolot

Rusian

Bartang

Lake Sarezskoye

Murgoz

Murgoz

Rangkul

Qesh

Shaynak

Panj

Vrang

Panj

Ishkashim

Kazidi

Mazr-e Sharif

Kholm (Kashkughan)

Matr-e Sharif

Onduz

Khanabad

Farzbad

Kowketch

Kunduz

Nizhny Panj

Shahrtuz

Kaboudin

Nizhny Panj

Gisgan

Kafirnigan

Surkhan Darya

-38

Tursunzade

Shakhriinau

Hisor

Dushanbe

Magnitogorsk

Fazlabad

Osh

Kolomikton

Nurek

Khoveling

Reservoir

Kalimbad

Qorghonteppe

(Kurgan-yube)

Shuminabad

Moskovsky

Koknazarad

Panj

Vakhsh

Dangara

Yavon

Nayon

Rom

(Gorskiy)

Navabob

Shirikob

Garri

Sanginjarki

Rabob

Chilatura

Labzar

Obkhishgou

Wakhi

Javtara

Sagushen

Kelakumto

Katovod

Vanj

Yolot

Rusian

Bartang

Lake Sarezskoye

Murgoz

Murgoz

Rangkul

Qesh

Shaynak

Panj

Vrang

Panj

Ishkashim

Kazidi

Mazr-e Sharif

Kholm (Kashkughan)

Matr-e Sharif

Onduz

Khanabad

Farzbad

Kowketch

Kunduz

Nizhny Panj

Shahrtuz

Kaboudin

Nizhny Panj

Gisgan

Kafirnigan

Surkhan Darya

Samarkand
Papikent
Ayni
Shahristan

40

Chin

40

72

74

HQ: 联合国观察团总部
الجنة العامة للأمم المتحدة
UNMOT Headquarters
Cuartel general de la MONUT
Unidad MHOHT
Sede de la UNMOT

موقع الفريق
队址
Team site

Antenne de la MONUT
アンテナ MONUT
Equipo